وبعد ذلك اتى دور الجلسات العامة التي رأسها الاقطاب من اساتذة علم النفس الاسرائيليين والاستاذ المصري، حيث تحضر كل المجموعات ويقتصر حق التحدث في الجلسة العامة على رؤساء المجموعات، ليقدم كل منهم تقريراً عن الموضوعات التي طرحها اعضاء مجموعته، ليتولى اقطاب علم النفس الصهيونيون التعليق، والتوفيق بين هذه الآراء، لازالة الحواجز وتسوية الخلافات في وجهات النظر.

ان المناقشات التي أُجريت داخل المؤتمر دلّت على الامور التالية:

أولاً: ان شعار وحدة الاديان كان مجرد ستار لاثارة وطرح قضايا محض سياسية تهم الاسرائيليين، لكسب التأييد الشعبي المصري لها.

ثانياً: ان المناقشات التي كان يديرها ويجريها محللون نفسيون ورجال مخابرات اسرائيليون مع المصريين كانت تستهدف اجراء مسح ميداني على عينة المصريين الحاضرين، لاكتشاف مفاهيمهم ومشاعرهم تجاه الصراع العربي ـ الصهيوني. وهو مسح توظف نتائجه في ادارة الحرب الفكرية الاسرائيلية ضد مصر.

ثالثاً: ان مجموع الممارسات، التي رتب لها منظمو المؤتمر، اكدت ان شعار وحدة الاديان قد استخدم وسيلة لتحطيم الوجدان والمفاهيم الدينية لدى المصريين والفلسطينيين الحاضرين، سواء أكانوا من المسلمين أم من المسيحيين، وتبديد آثار هذا الوجدان على مواقف العرب من الصراع ضد الصهيونية.

المناقشات السياسية

أفادنا عدد من المصريين الذين حضروا المؤتمر بأن المناقشات السياسية التي بدأها الاسرائيليون والعناصر اليهودية الاميركية كانت ترتكز على فكرة الفصل بين معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية ومستقبل القضية الفلسطينية؛ وهي الفكرة التي انبنت عليها استراتيجية التفاوض الاسرائيلية مع العالم العربي عامة، ومع مصر، خاصة، كحالة تطبيقية أولى لتلك الاستراتيجية. ويستهدف تأكيد الفكرة في وعي المصريين ترسيخ القبول لمعاهدة السلام المنفردة لمعالجة مشاعر النفور الشعبي المصري من واقع التصالح المنفرد مع اسرائيل، بما يطلق يدها في العالم العربي بالعمليات العدوانية المتواصلة، من ناحية، وباستمرار عمليات قضم وهضم وتهويد الارض العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، من ناحية اخرى. ومثّل هذا الطرح الاسرائيلي على المصريين في مؤتمر وحدة الاديان محوراً سياسياً من محاور الهجوم على الوجدان العربي في مصر، بقصد اضعاف الروابط القوية في نفوس المصريين بالقضية الفلسطينية، واهتمامهم بمستقبلها، وتحويلهم الى قناة المصالح المصرية، بتعريفها الضيق المحدود باستعادة سيناء.

وذكر احد الاطباء الشبان الذين حضروا المؤتمر انه حاول، مراراً، مناقشة اليهود والاسرائيليين في أن استقرار المنطقة وسلامة شعوبها يقتضيان التفاتاً الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؛ فكانت الاجابة، دائماً، من يهود اميركا ومن الاسرائيليين، بأن الاستقرار وسلامة الشعوب امور تضمنها قوة اسرائيل، وليس الاهتمام بمشروعية القضية الفلسطينية. كما حاول هذا الطبيب الشاب ـ كما ذكر ـ ان يناقش فكرة العدالة التي تقضي باعادة الضفة الغربية وغزة والسماح للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة كحل شامل للصراع في المنطقة؛ فكانت الاجابات التي تلقاها